

الْحُطْبَةُ الْأُولَى:

اللَّهُ أَكْبَرُ - اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ - اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ - اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ - اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا لَاحَ صَبَاحُ عِيدٍ وَأَسْفَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا صَامَ صَائِمٌ وَأَفْطَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا هَلَ هِلَالٌ وَأَبْدَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَأَمَّلَ مُتَأَمِّلٌ فِي الْكُونِ وَفَكَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَهَّلَ الْعِبَادَةَ لِعِبَادِهِ وَيَسَّرَ، وَوَقَاهُمْ أَجُورَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ جُودِهِ فَأَوْفَرَ، وَمَنْ عَلَيْهِمْ بِأَعْيَادٍ تَعُودُ عَلَيْهِمْ وَتَتَكَرَّرُ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُحْصَرُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيِّ الْأَكْبَرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ذُو الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرِ مَعْشَرٍ، وَعَلَى التَّالِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَا أَقْبَلَ نَهَارٌ وَأَدْبَرَ.

أَمَّا بَعْدُ:

أَبَائِي الْمُصَلِّينَ وَأُمَّهَاتِي الْمُصَلِّيَاتِ، إِخْوَانِي الْمُصَلِّينَ وَأَخَوَاتِي الْمُصَلِّيَاتِ، أَبْنَائِي الْمُصَلِّينَ وَبَنَاتِي الْمُصَلِّيَاتِ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَهْنَيْتُمْ بِحُلُولِ عِيدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ، وَأَقْرَّ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ بِتَعْظِيمِهِ وَتَعْظِيمِ شَعَائِرِهِ، وَالرَّجَاءُ بِاللَّهِ الْمَنَّانِ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا جَمِيعًا بَابَ الْقَبُولِ كَمَا فَتَحَ لَنَا بَابَ الْعَمَلِ، وَأَنْ يَجْعَلَ أَيَّامَنَا كُلَّهَا صَوْمًا وَفِطَامًا مِنْ فُرْبَانِ الْإِثَامِ وَمَعَاصِيهِ، وَتَبَانًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَعِيدًا بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وَقَرَحًا بِمَحَبَّتِهِ، وَالتَّوْفِيقَ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَقَبُولَهَا بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ، وَكُلُّ عَامٍ أَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

فَضلاً لَا أَمْرًا:

بَلِّغُوا وَالِدَيْكُمْ سَلَامِي وَتَهْنِئَتِي بِالْعِيدِ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ رَحَلَ مِنْ وَالِدَيْنَا، وَشَفَى مَنْ كَانَ مَرِيضًا، وَمَتَّعَ مَنْ كَانَ مُعَاقَى بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: إِنَّ حَقِيقَةَ الْعِيدِ لَا تَكْمُنُ فِي الْمَظَاهِرِ وَالشُّكْلِيَّاتِ، وَإِنَّمَا تَتَجَسَّدُ فِي الْمُبَادَرَةِ إِلَى عَمَلِ الصَّالِحَاتِ، فَمَنْ كَانَ مَيًّا فِي رَمَضَانَ مُجْتَهِدًا فَلْيَشْكُرِ اللَّهَ عَلَى تَوْفِيقِهِ لَهُ، وَلْيَزِدْ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَلْيُؤَدِّمْ عَلَيْهَا، وَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ

الْقَبُولَ، ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ دَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وَمَنْ كَانَ مُقْصِرًا فَلْيُشْعَلْ نَفْسَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ، وَالنَّدَمِ عَلَىٰ مَا فَرَّطَ فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَلْيَسْعَ فِي إِصْلَاحِ نَفْسِهِ وَتَقْوِيمِ اعْوَجَاجِهَا، وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَذَكَّرَ مَا قَاتَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ السَّكْرَاتُ وَيُكْتَبَ فِي الْأَمْوَاتِ، فَتَأْتِيهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحَسْرَاتُ، وَيَنْدَمَ عَلَىٰ مَا قَاتَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ، ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ﴾.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: أَنْتُمْ لِحَمَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَدٌ وَاحِدَةٍ، جَمَعَكُمْ اللَّهُ عَلَىٰ هَذَا الدِّينِ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ، وَعَضُوا عَلَىٰ أَمْرِكُمْ هَذَا بِالتَّوَّاجِدِ، وَ(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمَنْ وَلاَهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، فَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ سَلَفِكُمُ الصَّالِحِ، فَالِإِتِّلَافُ وَالِاجْتِمَاعُ وَعَدَمُ الْفُرْقَةِ سَبَبٌ لِلْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ وَالْقُوَّةِ، فَلَنْ يَكُونَ لِلْأُمَّةِ قُوَّةٌ خَارِجِيَّةٌ يَهَابُهَا الْأَعْدَاءُ إِلَّا بِوُجُودِ قُوَّتِهَا الدَّاخِلِيَّةِ، وَهِيَ تَمَاسُكُهَا وَالتَّفَاقُهَا حَوْلَ قِيَادَتِهَا وَوِلاةِ أَمْرِهَا، وَأَنْتُمْ أَنْبِئْتُمْ لِلْعَالَمِ أَجْمَعَ ذَلِكَ، فَالزُّمُوا دِينَكُمْ وَصَبِّرْكُمْ وَإِيْمَانَكُمْ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِدِينِ اللَّهِ وَاعْتَصَمَ كَفَاهُ اللَّهُ وَوَقَاهُ: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا).

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: فَمِنَ الْوَاجِبِ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ زَوْجًا كَانَ أَوْ زَوْجَةً أَنْ يَجْتَهِدَ عَلَىٰ قَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ لِتَرْسِيخِ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَدَىٰ أَفْرَادِ أُسْرَتِهِ، امْتِنَالًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ).

فَفِي الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ يَجِبُ أَنْ تَبْرُزَ قِيَمَةُ الصَّبْرِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَالتَّوْبَةِ، وَالتَّوْبَةِ، وَأَنْ تَسُودَ فِي الْمُجْتَمَعِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ وَالِإِحْسَانِ، وَالتَّكَاوُلِ وَالتَّعَاوُنِ، وَالْحُبِّ وَالتَّأَخِي، وَالتَّوْبَةِ وَحُسْنِ الظَّنِّ، وَالتَّكْرَمِ وَالتَّسَامُحَةِ، وَالرَّفْقِ وَالتَّوْبَةِ، وَالأَمَانَةِ وَالعَقَّةِ، وَالإِئْتِصَافِ، وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَالأَمْتِنَاعِ عَنِ الْمُحْرَمَاتِ، وَالتَّعَلُّقِ بِالْآخِرَةِ.

فَالِكُلِّ خُلُقٍ أَثْرٌ فِي نَهْضَةِ الْأُمَّمِ، وَفَقْدُهُ سَبَبٌ فِي انْهِيَارِهَا؛ فَبِالْعَدْلِ تُنْصَرُ الْأُمَّمُ، وَبِالْمَحَبَّةِ وَالْإِحَاءِ وَالتَّكَافُفِ وَالتَّأَزُّرِ وَالْإِحْسَانَ تَقْوَى الْمُجْتَمَعَاتُ، وَبِالتَّقْوَى وَالْوَرَعِ وَبِالهِمَّةِ وَالْحِدِّ، وَالتَّبَعْدِ عَنِ أَسْفَلِ الْأُمُورِ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ تَنْهَضُ الْأُمَّمُ وَتَسُودُ.

وَلَقَدْ رَبَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَلَى قِيَمِ الْقُرْآنِ، فَارْتَقَوْا فِي سُلْمِ الْأَخْلَاقِ، وَأَشْرَفُوا عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى نَالَتْ أَيْدِيهِمُ النُّجْمَ، وَجَلَسُوا عَلَى نَاصِيَةِ الشَّمْسِ.

وَفِي ظِلِّ التَّوَّاصِلِ الْمَعْرِفِيِّ الْمُنْفَتِحِ يُحْزَنُ الْغَيُورَ أَنْ يَرَى بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ هَوًى مُتَّبِعًا، وَشَحًّا مُطَاعًا، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً، وَأَصْبَحَتِ الْقِيَمُ الدَّخِيلَةُ الَّتِي لَا تَنْسَجِمُ مَعَ فِطْرَتِنَا وَعَقِيدَتِنَا تَحُلُّ مَحَلَّهَا؛ فَالْفَرْدِيَّةُ وَالْأَنَانِيَّةُ، وَحُبُّ الْمَادَّةِ، وَالرَّكْضُ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ، وَالتَّخَلِّي عَنِ مَعَانِي الْإِنْسَانِيَّةِ أَصْبَحَ لَهَا حُضُورٌ فِي الْمُجْتَمَعِ.

فِيَا أَهْلَ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ: الْأَخْلَاقُ الْأَخْلَاقُ، وَالْقِيَمَ الْقِيَمَ، (أَقْمِنِ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: الْمُعَاشِرَةُ بِالْمَعْرُوفِ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ تَعْنِي كُلَّ أَنْوَاعِ الْمُكَارَمَةِ؛ مِنْ خِلَالِ الْإِعْتِرَافِ بِالْفَضْلِ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ، وَحِفْظِ الْأَسْرَارِ الزَّوْجِيَّةِ، وَقَوْلِ الْخَيْرِ، وَحِفْظِ اللِّسَانِ؛ فَإِذَا كَانَتْ وَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لِلنَّاسِ بِقَوْلِ الْخَيْرِ؛ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، فَهِيَ أَوْجِبُ فِي حَقِّ الْأُسْرَةِ، وَهِيَ أَبْرَزُ وَأَجَلُّ مَظَاهِرِ الْمَعْرُوفِ؛ وَالَّتِي تَظْهَرُ فِي مُنَادَاةِ الزَّوْجَيْنِ عَلَى بَعْضِهِمَا، وَطَلْبِ الْحَاجَةِ وَالْمُحَاوَرَةِ وَالْحَدِيثِ؛ وَخَاصَّةً عِنْدَ الْخِلَافِ؛ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى هُمُومِ الطَّرْفِ الْأُخْرَى، وَاحْتِرَامِ مَشَاعِرِهِ، وَالرَّفْقِ بِهِ؛ لَا سِيَّمَا فِي أَرْزَاقِ النَّفْسِيَّةِ، وَعَدَمِ إِقَاءِ الْمَلَامَةِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ فِي حَالَةِ التَّعَبِ، وَإِنَّمَا تَجِبُ مُرَاعَاةُ ذَلِكَ امْتِنَالًا لِقَوْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ لِرَابِطَةِ الزَّوْاجِ الْإِسْتِقْرَارَ وَالِاسْتِمْرَارَ، وَأَنْ تَظَلَّ مَصْدَرَ سَعَادَةٍ وَتَعَاوُنَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى لِلزَّوْجَيْنِ، وَمَصْدَرَ نَفْعٍ لِلْمُجْتَمَعِ وَالنَّاسِ، وَأَنَّهُ تَعَالَى يَكْرَهُ انْفِصَامَ هَذِهِ الرِّابِطَةِ، وَلَا يُبِيحُ الطَّلَاقَ إِلَّا بَعْدَ بَدَلِ جُهِودٍ كَبِيرَةٍ لِلِإِصْلَاحِ وَالتَّوْفِيقِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، حَيْثُ إِنْ الطَّلَاقَ بِدُونِ سَبَبٍ أَوْ لِسَبَبٍ لَا يَعْتَرَفُ بِهِ الشَّرْعُ إِثْمٌ وَمَعْصِيَةٌ، وَالتَّخَادُّ لآيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَتَلَاَعْبُ بِكِتَابِ اللَّهِ، ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَتَعْتَدُوا، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ

هُزُوا، وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ،
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَلِمَ بَطْلَاقٍ عَلَى غَيْرِ السُّنَّةِ الْمَشْرُوعَةِ غَضِبَ، وَقَالَ:
«أَتَلْعَبُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟».

كَذَلِكَ نَهَى الشَّارِعُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْأَلَ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأَسَ فَرَأِيحَةُ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا حَرَامٌ».

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْمُبِينِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ، وَأَجَارَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْ
عَذَابِهِ الْمُهِينِ، وَجَعَلَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ آمِينَ،
وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ – اللَّهُ أَكْبَرُ – اللَّهُ أَكْبَرُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِي الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ اقْتَفَى أَثَرَهُمْ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَالنَّبَاتُ: عَلَيْكُمْ بِالْقِيَامِ بِرِسَالَتِكُمْ، فُومُوا بِوَأَحِبُّكُمْ، وَاعْرِفُوا
مَكَانَتَكُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكُمْ، وَتَلَاحَمُوا مَعَ عُلَمَائِكُمْ، وَاسْأَلُوا الْمَنْهَجَ الْوَسْطَ، فَلَا غُلُوبَ
وَلَا جَفَاءَ، وَلَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ. حَذَارِ مِنَ الْإِسْتِزْسَالِ فِي الْعَقْلَةِ وَالشَّهَوَاتِ؛ صَلَاتِكُمْ
نُورِكُمْ، وَصَلَاتِكُمْ بِرَبِّكُمْ هِيَ سَبَبُ لَانْتِشْرَاحِ صُدُورِكُمْ وَتَيْسِيرِ أُمُورِكُمْ. اللَّهُ اللَّهُ، لَا
يَغْلِبَنَّكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ شُغْلٌ وَلَا هَوًى، وَلَا شَيْطَانٌ وَلَا قَرِينٌ سَوْءٌ.

اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْوَالِدِيَّتِمْ، وَاعْتَنِمُوا خَيْرَهُمَا وَبِرَّهُمَا، أَحْسِنُوا إِلَيْهِمَا وَاسْعَدُوا بِوُجُودِهِمَا،
وَرَدِّدُوا: ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

وَأَعْظَمُ الْعُفُوقِ مَا كَانَ مِنْ وَلَدٍ لِوَالِدِيهِ؛ فَوَاللَّهِ لَنْ يُرْفَعَ لَكَ عَمَلٌ، وَلَنْ تُوَفَّقَ لِأَيِّ
خَيْرٍ؛ لِأَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَرَفًا وَلَا
عَدْلًا: الْعَاقُ لِوَالِدِيهِ، وَالْمَنَانُ، وَالْمُكَدِّبُ بِالْقَدْرِ».

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنَاتُ: أَنْتُنَّ أَتْبَاعُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَسْئَلُكُمْ بَعْدَ نَبِيِّ الْهُدَى
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّحَابِيَّاتِ الْجَلِيلَاتِ. الزَّمَنُ الْعِقَّةَ وَالْحِجَابَ؛ فَاللَّهُ أَمْرُكُنَّ بِالْعِقَّةِ

وَالْحِشْمَةَ وَالْحَجَابِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾.

بَارَكَ اللَّهُ فِي امْرَأَةٍ لَطِيفَةِ الْعَشْرَةِ، قَوِيمَةِ الْخُلُقِ، تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ.

﴿قَالَ الصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

انْفُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي يَوْمٍ مِنْ أَعْظَمِ الْأَيَّامِ، وَعِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ الْإِسْلَامِ، فَضَلَّكُمْ اللَّهُ بِهِ، وَأَثَرَكُمْ بِهِ فِي أَرْزَلِهِ وَغَيْبِهِ؛ فَاقْضُوهُ فِيمَا يُحِبُّ خَالِقَكُمْ، وَخَلِّدُوهُ بِمَا يَرْضَاهُ رَازِقَكُمْ؛ مِنْ تَهْنِئَةِ إِخْوَانِكُمْ، وَإِكْرَامِ حِيرَانِكُمْ، وَصِلَةَ أَرْحَامِكُمْ، وَزِيَارَةَ أَحْبَابِكُمْ، وَعِيَادَةَ مَرْضَاكُمُ، وَالْإِحْسَانَ إِلَى أَيْتَامِكُمْ، وَمُوَاسَاةَ فُقَرَائِكُمْ؛ مُمْتَثِلِينَ بِذَلِكَ قَوْلِ بَارِيكُمْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً بِكُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ صَحَابَتِهِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِسُنَّتِهِ وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِهِ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صِيَامَ رَمَضَانَ وَقِيَامَهُ، وَاجْعَلْهُ شَفِيعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا رَمَضَانَ أَعْوَامًا عَدِيدَةً، وَأَزْمِنَةَ مَدِيدَةً.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَلْنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا، فَاجْعَلْنَا مَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مَحْرُومِينَ، وَاقْتَحْنَا لَنَا بَابَ مَغْفِرَتِكَ فَقَدْ أَتَيْنَاكَ تَائِبِينَ، وَلَا تَرُدَّنَا عَنْكَ خَائِبِينَ.

اللَّهُمَّ أَحِينَا عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَأَمِثْنَا عَلَى سُنَّةِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ، وَاحْشُرْنَا يَوْمَ الدِّينِ فِي زُمْرَةِ أَحْبَابِكَ الْكِرَامِ، وَأَدْخِلْنَا مَعَهُمْ بِفَضْلِكَ دَارَ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَوْمَنَا خَيْرًا مِنْ أَمْسِنَا، وَغَدِنَا أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِنَا. اللَّهُمَّ أَكْرَمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَزِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَلَا تَرْضَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَارْدُدْ عَلَيْنَا كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَمَكْرَ الْمَكْرِبِينَ. اللَّهُمَّ اهْدِ الْعَصَاةَ مِنَّا وَالْمُفْسِدِينَ.

وَتَوَلَّ اللَّهُمَّ بِرِعَائِكَ وَنَصْرِكَ وَتَأْيِيدِكَ وَلِيَّ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ،
اللَّهُمَّ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيمًا تُعِزُّ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَتُذِلُّ بِهِ أَعْدَاءَكَ. اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلِيِّ
عَهْدِهِ، وَاشْدُدْ أَرْزُهُ بِسَائِرِ أَفْرَادِ أَسْرَتِهِ وَحُكُومَتِهِ وَبَطَانَتِهِ وَشَعْبِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَمْلَكَتَنَا آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

تَقَبَّلَ اللَّهُ صِيَامَكُمْ وَقِيَامَكُمْ، وَحَفِظْ بُيُوتَكُمْ، وَرَحِمَ مَوْتَكُمْ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بَرَكَاتِ هَذَا
الْعِيدِ وَجَوَائِزِهِ، وَاجْعَلْ عِيدَنَا فَوْزًا بِرِضَاكَ وَالْجَنَّةِ.

عِيدِكُمْ مُبَارَكٌ وَسَعِيدٌ، وَعَسَاكُمْ مِنْ عَوَادِهِ.